

الإشراف على متابعة الوضع بمقر الوزارة والحفاظ على تواجد أعوانه بثكنة بوشوشة وتطيرهم نظرا لحالة الفوضى التي كان عليها الوضع ، وكذلك كان على أهبة لمعالجة أي حالة طارئة تقتضي تدخل فوج مجابهة الإرهاب و ما بين الساعة 13:30 و 14:00 ، اتصل به الملازم أول أيمن السعيداني وأعلمه بأنه تلقى تعليمات مباشرة من المدير العام لوحدات التدخل بتلقيم الأسلحة التي بحوزة أعوانه المتواجدين بمقر الوزارة ، والتبني للتدخل بالرصاصة الحي ، والابتعاد للرمي ، فقال له حرفياً " نحني BILLES AU CANYON ، أشار عليه بتحضير الرماتات الغازية ، وتجهيز جميع الأعوان بالغاز المسيل للدموع ، واتصل بجميع رؤساء فرق العمل وهم الناظر مساعد فتحي بن عياد ومراد حدود وأسدى نفس التعليمات وطنب منهم استعمال الغاز وإلغاء تعليمات تلقيم السلاح ، وفعلا تم استعمال الغاز المسيل للدموع الذي كان كفيلا بتشتيت أغلب المتظاهرين القريبين من منافذ الوزارة وإبعادهم عنها ، وفي الأثناء علم راديويًا بوجود مجموعة من المتظاهرين بالقرب من المطار ، بصدد إحداث الشغب فتولى الاتصال بالوكيل حافظ العوني ، العامل بفرقة حماية الطائرات بمحافظة مطار تونس قرطاج على الرقم الهاتفي ، وذلك حوالي الساعة 14:40 أو أكثر ، ولا يتذكر إن كان قد اتصل به عبر هاتفه الجوال الخاص أو من رقم مكتبه القار

، وبكل عفوية قال له حرفياً " ما عناش حجر في المطار ، وأما هاو العائلة كلها هنا هاهم باش يسافروا " فقال له " الكل ، الكل " فقال له " الضرابلية " ، فأنتهى المكالمة وبعد برهة أعاد الاتصال به ، وقال له " شدهم ، هاني جيت ... " فقال له " آه ... " فقال له " شدهم عندك هاني جيت .. " ثم مباشرة أنهى المكالمة واتصل بزوجته العاملة ببرج المراقبة بمطار تونس قرطاج ، على الرقم ، وقال لها " عندكم طائرة خاصة باش تطير وفيها الطرابلية " ، فقالت له " فمة طائرة خاصة باش تطير " فقال لها " شدها ما تخليباش تطير " فارتبكت زوجته كثيرا وقالت له "تعليمات من الفوق ، من الفوق " فرد عليها " تعليمات من الفوق " ، وكان وقتها في حالة هستيرية ومتحمس إلى درجة كبيرة ، وكان الدافع لذلك كونه كان مقتنعا من أن السبب الرئيسي لجميع الأحداث التي كانت جارية بالبلاد والقتلى الذين سقطوا من المواطنين والقوات الأمنية وعمليات حرق المراكز والوحدات الأمنية ، والأضرار التي تكبدتها وحداتهم وأعوانهم وعائلاتهم إلى غير ذلك ، كان بسبب عائلة الطرابلسي التي كانت تسرق وتتهب في البلاد منذ سنوات ، نافيا عنمه في ذلك التوقيت بمغادرة الرئيس السابق المظنون فيه زين العابدين بن علي لأرض الوطن مرفوقا بأفراد عائلته ، مؤكدا أنه كان يتصرف بكل عفوية وبشيء من الحماس ، والحمد لله أنه على قيد الحياة ، مضيفا أن السبب الرئيسي لاتخاذ ذلك الإجراء ، هو قناعته التامة بأنه بعد لحظات أخرى ، في ذلك اليوم والتوقيت ، وعلى إثر إعلامه من طرف الملازم أول أيمن السعيداني ، بأن وحداتهم مستعدة لاستعمال الذخيرة الحية ، فقد تأكد من أنه في صورة استعمال الذخيرة الحية وانطلاق أول رصاصة من طرف وحداتهم أي الفرق التابعة للفرق الوطني لمكافحة الإرهاب العاملة بالوزارة أو المركز بثكنة بوشوشة ، فإن الخسائر البشرية ستكون جسيمة جدا وان عدد القتلى سيكون رهيبا . وبعد إعلامه من طرف زوجته بوجود معلومة متأكدة مفادها وجود طائرة خاصة بصدد التحضير للإقلاع ويمكن أن تقلع بعد حوالي 20 دقيقة ، تأكد من إمكانية اللحاق بها قبل الإقلاع ، فاتصل بأعوانه وأعلمهم بورود تعليمات تقتضي بالتحويل إلى مطار تونس قرطاج في مهمة خاصة ، حيث قام بتجميع حوالي 10 أعوان كانوا حاملين لأسلحتهم الفردية المتمثلة في المسدسات



والبنادق الرشاشة لا غير ، مؤكدا انه هو المسؤول الوحيد الذي أسدى التعليمات ، وقد اتخذ قراره ذلك في لحظة زمنية حاسمة ، وأحسن أنه إن تمكن من ضبط عائلة الطرابلسي فإن الشعب التونسي ، سيكف عن القيام بأعمال الحرق والنهب والسرقفة وقتل بعضه البعض ، هذا وفي الطريق وعلى مستوى طريق " X " وعلى مقربة من المطار ، ولما كان واعوانه على متن عدد 02 سيارات فرقيونات " نوع رينو ترافيك " ، على مستوى طريق الروتيكس ، أعلم الاعوان المتواجدين بالسيارة الخلفية بعدم مغادرتها إلا بالتعليمات ، وأعلم الاعوان الذين كانوا معه بعدم استعمال السلاح مهما كان السبب الداعي لذلك ، كما أعلمهم بأن المهمة تقضي بضغط عائلتي الطرابلسي وبين علي ، قبل التمكن من الفرار من أرض الوطن ، وقد تحمس الاعوان لذلك ، وبوصوله للمطار توجه مباشرة إلى القاعة الشرفية باعتبار علمه المسبق بأن العائلة الحاكمة سابقا ، كانت تستغل القاعة الشرفية عند اعتزامهم السفر خارج أرض الوطن ، كونه عمل بالإدارة العامة لأمن رئيس الدولة والشخصيات الرسمية ، وكان مطلقا بذلك ، و في حدود الساعة 14:50 على ما يذكر وصل إلى المطار فترجل من السيارة التي توقفت في مدخل المحافظة وتوجه مباشرة إلى القاعة الشرفية ، وقد اعترضه بعض الاعوان العاملين بالزوى المدني التابعين لفرقة حماية الطائرات ، إلا أنه خاطبهم بشدة قائلا لهم حرفيا " لولاد خليونا وخيان و ما نسيبو حتى كرتوشة " ، عندها رد عليه بعضهم قائلا حرفيا " لا ، لا تفضل " ، عندها دخل إلى القاعة الشرفية ومر عبرها إلى باب يفتح على مدارج الطائرات بالمطار ، أين وجد حافلة تابعة لشركة الخدمات الأرضية ، على متنها مجموعة من الأشخاص من الرجال والنساء والأطفال ، ومجموعة هامة من حقائب السفر ، وباتجاهه نحو تلك الحافلة شاهد أعوانه شخصين كانا يتأهبان لامتنانها بدورهما إلا أنهما لاذا بالفرار بمجرد رؤيتهم ، فتولى عونين تابعين لتشكيلة ملاحظتهما وإيقافهما ، في حين امتطى رفقة بقية أعوانه تلك الحافلة ، واتصل هاتفيا بزوجه لاستفسارها عن مكان ربوض الطائرة التي تحمل أفراد عائلتي الطرابلسي وبين علي ، فأعلمته بأنها رابضة بفضاء الشركة التونسية للخدمات الجوية " TUNISAVIA " فاتجه مباشرة هناك ، أين وجد طائرة خاصة رابضة أمامها عون تابع لاعوان مرافقة ابنة الرئيس السابق المسماة سيرين بن علي ، المدعو فتحى الجزيري التابع لأمن رئيس الدولة والشخصيات الرسمية ، وقال له بحدة " شكون في الطائرة " فقال له " سي سمير ، راهي مادام سيرين وجماعة المبروك في الطائرة " فقال له " خلاها تطير على روحها ، ما حاجتناش بيها " ، ولم يتول أي عون من أعوانه الصعود على متن الطائرة واكتفوا بتطويقها ، ثم انسحبوا من المكان لمواصلة البحث ، وفي الأثناء علم بأنهم على متن طائرة متجهة إلى ليون ، فتوجه للبحث عنها ، حيث كان يبحث عن المربض رقم 56 ، وقد كان سائق الحافلة يعرفه ، وذلك بحكم عمله في المطار ، وبوصولهم إلى مربض الطائرة المذكورة ، صعد عدد 02 من أعوانه وبتفتيش الطائرة من طرفيها وهما ناظر أمن صلاح الهمامي وناظر أمن أول نبيل شطلة لم يعثروا على أي شخص من أفراد عائلة الطرابلسي ، وقد عاد بعد ذلك باتجاه القاعة الشرفية ، ولم يكن في ذلك الوقت على علم بأن الأفراد الذين وجدهم على متن الحافلة قبل أن يمتطيها وأعوانه ، عندما كانت رابضة أمام القاعة الشرفية و الذين رافقوه باتجاه الطائرة الأولى ، أي التي كانت على متنها المسماة سيرين بن علي وكذلك الطائرة الثانية التي تم تفتيشها ، هم أفراد تابعين لعائلة الطرابلسي . بل كان يطمئنهم قائلا لهم " سامحونا معندناش مشكلة معاكم أميا راهو حاجتنا بالكار باش نشدوا عباد آخرين " . وبوصوله أمام القاعة الشرفية ، ترجل من الحافلة و خاطب أعوان مرافقة الطائرات و توجه لهم

